ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكان فيه قلة التراث في المآكل والملبس وذكر العماد
انه كان بينهما صحبة ومكاتبات وقال لما مات كنت بالشام فرأيته ليلة في المنام فقلت ما فعل الله بك
فقال خيرا فقلت فهل يرحم الادباء فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرين فقال يجرى عتاب كثير
ثم يكون النعيم ومولده سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتردد ابن خلكان لما شاهد من خطه
ما يفهم منه انه ولد قبل هذا التاريخ فليراجع وكانت وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان
سنة سبع وستين وخمسمائه ببغداد بباب الازج بباب ابى القاسم بن الفراء ودفن بمقبرة
احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت انتهى

ومنهم ابو القاسم عبد الله المعروف بابن ناقيا عليه الرحمه ولم يذكره المؤلف ايضا وهو على ما ذكره
ابن خلكان ابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الاديب الشاعر
اللغوى المترسل من اهل الحريم الطاهرى وهى محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات كثيرة حسنة
مفيدة منها مجموع سماه ملح الملاحة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية
مشهورة وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل وذكره العماد في الخريدة
واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين في بعض الرؤساء وقد افتصد فكتبهما
له

جمل ذو المواهب عقباك من الفصد صحة وسلاما
قلت ليمناك كيف شئت استهلى لا عدمت الندى فانت غمام

ولقد اجاد فيهما ومن شعره

اخلاى ما صاحبت في العيش لذة ولا زال عن قلبى حنين التذكر
ولا طاب لى طعم الرقاد ولا اجتلت لحاظى مذ فارقتكم حسن منظر
ولا عبثت كفى بكاس مدامة يطوف بها ساق ولا حسن مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوائل وصنف في ذلك مقاله وكان ماجنا وحكى الذى تولى غسله
بعد موته انه وجد يده اليسرى مضمومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة فتمهل حتى قرأها
فاذا فيها مكتوب

نزلت بجار لا يخيب ضيفه ارجى نجاتى من عذاب جهنم
وانى على خوف من الله واثق بانعامه فالله اكرم منعم

ومولده في منتصف ذى القعدة سنة عشر واربعمئة وتوفى ليلة الاحد رابع المحرم سنة

سنة خمس وثمانين واربعمئة ودفن ببغداد بباب الشام وناقيا بفتح النون وبعد
الالف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها الف وقد تقدمت له ابيات
مرثية في ترجمة ابى اسحق الشيرازى انتهى

ومنهم ابو الحسين محمد بن على البصرى عليه الرحمة وهذا ايضا لم يذكره المؤلف وعلى ما في
تاريخ ابن خلكان ابو الحسين محمد بن على بن الطيب البصرى المتكلم على مذهب المعتزلة
وهو احد ائمة الاعلام المشار اليه في هذا الفن كان جيد الكلام مليح العبارة غزير
المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير
ومنه اخذ فخر الرازى المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وشرح الاصول الخمسة
وكتاب في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد
وتوفى بها يوم الثلاثا خامس عشر ربيع الاخر سنة ست وثلثين واربعمائة ودفن
في شونيزية وصلى عليه القاضى ابو عبد الله الصيمرى ولفظ المتكلم يطلق على من يعرف علم
الكلام وهو اصول الدين وانما قيل له علم الكلام لان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام
الله عز وجل مخلوق هو ام غير مخلوق فتكلم الناس فسمى هذا النوع من العلم كلاما واختص
به وان كانت العلوم جميعها تنشر بالكلام هكذا قاله السمعانى انتهى

ومنهم ابو الحسن على بن ابراهيم الحصرى عليه الرحمه ذكره المؤلف ولم يخل ذكره
من الغلط ووجدت ترجمته في طبقات الشيخ عبد الوهاب الشعرانى وهى ما نصه هو
بغدادى سكن بغداد ومات يوم الجمعه في ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثلثمائة
وكان شيخ العراق في وقته ولم ير من المشايخ في زمانه مثله ولا اتم مقاما منه ولا احسن
لسانا منه ولا اعلى نطقا كان متوحدا في طريقه ظريفا في شمائله وحاله له لسان في التوحيد
يختص به ومقام في التجريد والتفريد لم يشاركه فيه احد بعده وهو استاذ العراقيين
وبه تادب من تادب منهم صحب الشبلى واليه كان ينتمى وصحب غيره من المشايخ وكان يقول
مكثت زمانا اذا قرئت القرآن لا استعيذ بالله وانما اقول من الشيطان الرجيم حتى
يحضر كلام الحق قلت ولعل هذا وقع منه قبل الكمال فان الكامل يوفى المراتب ولا يبقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)